

الحج إلى بيت الله الحرام فضائل وأحكام... فضيل الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان.

مشهور بن حسن آل سلمان

الحج قد وردت فيه احاديث كثيرة في بيان فضله وهناك نص العلماء على احكام وبينوا الاركان منه والواجبات والسنن والمستحبات فضيلة الشیخ مشهور حسن آل سلمان بارک اللہ فیه. يحدثنا حول هذا الموضوع فليتفضل من سورة - 00:00:07
نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدي الله فلا هادي له واهدئ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهدئ ان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:35

فقد اجمع اهل العلم على ان الحج رکن من اركان الاسلام وان منکرہ کافر وللحج فضائل ينبغي للحجاج ان يستحضرها حال حجه لینال ثمرات والبرکات وتمام الاجور عند الله عز وجل. ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا - 00:00:57
اجرى لمن لا حزمة له والحج ثمراده وفوائده وفضائله ليست شخصية نعود على الحجيج بمفرداتهم وانما من فضائله ايضا ما يخص الامة كلها ولذا وبرکاته الحج وثماره ان مدار بقاء هذه الحياة عليه - 00:01:27

ولو انه معطل جمیعا فبزواله تزول الحياة. ولو قيل ان الكفار يعيشون ببرکة هذا الرکن اذا كان الكلام صواري وانصاف ذلك قول الله تعالى جعل الله الكعبۃ البیت الحرام قیاما للناس - 00:02:04

الله عز وجل جعل الكعبۃ والطواف حولها وتعظیمها قیاما للناس قال عطاء في تفسیر قوله تعالى قیام للناس لو تركوه عاما لم ينظروا ان يهلكوا ولد في اخر الزمان لما يتعطل الحج تقویم الساعة - 00:02:32
وقيل المراد بقیاما للناس اي بقاء الدين. فقد روی ابن ابی حاتم في تفسیره باسناد صحيح الى الحسن المصري رحمه الله تعالى انه تلا هذه الاية وقال لا يزال الناس على دین - 00:03:01

ما حج البيت مستقبل القبلة؟ حجر رحمة الله کأنه يشير الى ان المراد بقوله تعالى قیاما اي قوامة. وانها ما دامت موجودة اي کعبۃ فالدین قال واما فضائل الحاج كثيرة - 00:03:26

ومنها ما هو شدید معلوم ومنها ما هو خفیف ومن هذه الفضائل ما يخص الحج بالجملة ومنها ما يخص الحج بارکانه واعماله على الانفراد. ومن اجمع ما ورد في فضائل الحج - 00:03:52

على الانفراد في كل عمل على حدة ما اخرجه ابن حبان والطبراني والبزار باسناد حسن من حدیث عبد الله ابن عمر رضی اللہ تعالی عنهما قال جاء رجل من الانصار - 00:04:15

الى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال يا رسول الله کلمات اسئلک عنہن. فقال له صلی اللہ علیہ وسلم اجلس وجاء رجل فقیر فقال يا رسول الله کلمات اسئلک عنہن - 00:04:37

فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم سبقك الانصاری فقال الانصاری انه رجل غریب وان للغیر حقا فابدأ به. فاقبل على التتفی فقال ان شئت امداتك عما جئت تسألي عنه. وان شئت تسألي غفرانك. لو تسألي - 00:05:01

فقال يا رسول الله لم اجبنی عما كنت اسئلک. فقال جئت تسألي عن الرکوع والسجود والصلوة والصوم فقال والذی بعثك بالحق ما اخطأت مما كان في نفسی فذكر له النبی صلی اللہ علیہ وسلم فضل هذه الاعمال - 00:05:32

ثم قام الشفی فقال ثم اقبل صلی اللہ علیہ وسلم على الانصاری فقال ان شئت اخبرتك عن ما جئت تسألي وان شئت تسألي

واخبرك. فقال لا يا نبى الله اخربنى بما جئت اسألك. فقال جئت تسأله - 00:05:59

عن الحاج ما له حين يخرج من بيته وما له حين يقوم بعرفات. وما له حين يرمي الجمار ومالم له حين يحلق رأسه. وما له حين يقضى اخر طواف بالبيت فقال يا نبى الله والذى بعثك بالحق - 00:06:23

ما اخطأت مما كان في نفسي شيئا. فقال صلى الله عليه وسلم فان له حين يخرج من ان راحلته تخطو به خطوة الا كتب الله له بها حسنة او خط عنه فيها خطيبة. فإذا وقف بعرفة فان الله عز وجل - 00:06:48

ينزل الى السماء الدنيا فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا. اشهدوا انى قد غفرت لهم ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورب عالج. واذا رمى الجمار لا يدرى احد ما له حتى يوفاه يوم القيمة. واذا حلق رأسه فله - 00:07:16

يقول لي شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيمة واذا قضى اخر طواف بالبيت خرج من ذنبه كيوم ولدته امه هذا الحديث جميل جامع فيه بيان فضل الاعمال من الخروج او بعض اعمال الحج. من الخروج من البيت - 00:07:46

الى اخر طواف يقوم الحاج وهو طواف الوداع. ودل الحديث على ان الحاج بمجرد هذه من الطواف فانه يعود مثل يوم ولدته ان ولدته امه. واما فضائل الحاج بالجملة - 00:08:16

فقد وردت في احاديث كثيرة شهيرة منها ما اخرجه الشیخان في صحیحیهمما في سندهما رضی الله تعالی عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حج لله من حج فلم یرفث ولم یفسق رجع کیوم ولدته امه. في هذا الحديث بيان ان - 00:08:37

یهدم الذنوب. وفي رواية عند مسلم الحج یهدم ما فالحاج یخرج من ذنبه وتبعته من الصغائر صغائر الذنوب وكبائرها کیوم ولدته امه الا فيما یخص حقوق الناس وفي رواية ايضا عند مسلم من اتى هذا البيت - 00:09:08

وهذا لفظ عام یشمل الحج وال عمرة. من اتى هذا البيت فلم یرفث ولم یفسق. رجع کما ولدته امه. فلم یكتب لم یخرج من فسوق الخروج لم یعصي لم یفعل ولم یرفث اي الجماع. وقيل ما خوطب به النساء من مقدمات الجماع. والاول اقعده وارجح - 00:09:35

فيما ورد عن ابن عباس وغيره رضي الله تعالى عن جميع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وثواب الحج لا يقتصر على الخروج من الذنوب. وانما ايضا یقتربن مع ذلك - 00:09:59

دخول الجنة كما ثبت عند احمد بسنده الى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المغفور له ليس له جزاء الا الجنة. وآخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن ابن عباس وهو ايضا ابن احمد من حديث - 00:10:16

ابن ربيعة والحديث صحيح بمجموع هذه الطرق. والمراد لدخول الجنة ليست المآذن وانما في الحال المراد بدخول الجنة من ثواب الحج. اي انه من السابقين من السابقين او انه یدخل الجنة بغير عذاب. والا فكل مؤمن یدخلها وان لم - 00:10:40

يقع منه الحج وكذلك من بركات وفضائل وثمار الحاج في الدنيا انه ینفي الفقر وفي الآخرة الذنوب كما ورد في الحديث السابق اخر احمد الترمذی والنسائی وابن خزيمة والخبرانی وغيرهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:11:08

تابعوا بين الحج وال عمرة فانهما ینفيان الفقر والذنوب. كما ینفي الكیر خبث الحديد والذهب والفضة. وفي لفظ يا احمد عن عمر رضي الله تعالى عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تابعوا بين الحج وال عمرة فان متابعة بينهما - 00:11:35

تنفي الفقر والذنوب كما ینفي الجير خبث الحديد. والحديث صحيح وله الفاظ وطرق ومن بينها قوله صلی الله قدیم الحج وال عمرة. فالمتابعة والادامة بين الحج وال عمرة من الامور المهمة ولذا سئل التابعی الجلیل بکر بن عبد الله الهذلی - 00:11:55

هيحج؟ قال نعم فالحاج اقوى للدين الحج افضل للدين. وقال وروى هذا الحديث وذكر هذا الحديث. تابعوا بين الحج وال عمرة فانهما الفقر ان الحاج ان یسد الله عز وجل عنه - 00:12:19

والحج طاعة تجتمع فيها تعب في البدن وترکیة للروح وافق من مال فهي تختلف عن سائر الطاعات في هذا الاجتماع ولها نصيب من مشابهة الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:12:43

ولذا ذكرت بعد الجهاد في بعض الاحادیث. فاخرج الشیخان في صحیحیهمما في سندهما الى ابی هریرة رضي الله تعالی عنہ قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل - [00:13:10](#)
فقال صلى الله عليه وسلم ايمان بالله ورسوله ثم ماذا؟ فقال صلى الله عليه وسلم جهاد في سبيل الله. ثم قيل ثم ماذا؟ فقال صلى الله عليه وسلم حج مبرور. فكان الحج المبرور - [00:13:29](#)

بعد الجهاد في سبيل الله وسئل عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن مفاضلة بين الحج والجهاد فقال الحج قبل الغزو يعلو العشر والغزو بعد الحج يعدل عشر حجات وكذلك في البخاري - [00:13:49](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور. افضل الجهاد حج مبرور. وفي رواية لكن احسن الجهاد - [00:14:13](#)

واجمل حج مبرور. والمراد هنا حج النساء. ففي لفظ عند الامام البخاري قال صلى الله عليه وسلم جهادكن للحج. وفي الحديث الحسن عن أبي سلمة رفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم. آ قال الحج جهاد - [00:14:31](#)

ضعيف وعند احمد والنسائي عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة وعلق البخاري في صحيحه عن عمر ووصله سعيد بن منصور وعبدالرzaq بسند صحيح. قال عمر شدوا الرحال في الحج فانه احد - [00:14:48](#)

ولذا مصرف في سبيل الله يكون فيه الجهاد والنفقة فيه تضاعف كما يتضاعف فعند احمد من حديث بريدة رفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبع مئة ضعف. ايها الحاج - [00:15:08](#)

امسك واكسر النفقة. فالنفقة في الحج تتضاعف إلى سبع مائة ضعف. وهو كما صر ان رجلا جعل بيته في سبيل الله فارادت امرأته ان تحج عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حجي عليه فان الحج فيه سبيل الله - [00:15:29](#)

اخراج ابو يعلى وابن حبان حديث ابي سعيد الخدري اه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول ان عبادا صحت له جسما اسمه واوزعت عليه المعيشة يمضي - [00:15:49](#)

عليه خمسة اعوام لا يفدي محروم. اي محروم من الخير او محروم من مزيد التوافل او محروم من من اه غفران الذنوب. والحج واجب العمر مرة انفرد الحسن البصري بقوله الحج واجب كل خمس سنوات وهذا مذهب شاذ - [00:16:05](#)

والعلماء مختلفون في الحج اللي هو واجب على الفور ام على التراخي اه ذهب شافعي اه وجمع معه كالاوزاعي والثوري ومحمد بن الحسن انه على التراخي ونقله الامام وردي عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن عباس - [00:16:30](#)

جابر وعطاء وطاووس وقال جمعنا على الفور وهذا هو الراجح وهذا اختيار المحققين من اهل العلم والله اعلم ومعذر على الغالب توزيع الارض لانه هذا يعني يكون في ضرر غرار على الاقل لانه هناك مظاهرات لا بد ان هي - [00:16:47](#)

وقد ذكر اخونا فضيلة الشيخ ج Zah الله خير الشيخ مشهور حفظه الله جميع الاخوة من العلم ليس على المساجد ولا على الهدایة ولا على الامور التي يحملها وانما طبعا كل شيء هذا امر بعيد ان يجب على ذلك ان شاء الله - [00:17:16](#)